٢٩٥٢

الذكرى وتقديم العالم العلوي على السفلي وان كان
اقرب الى الاعتبار اقتدا به سبحانه حيث قدمه عليه
في مقام الاعتبار قال تعالى ان في خلق السموات
والارض الاية فانك ان تنظر في احوال ما ذكر تجد به
اي تعلم وتتحقق فيما ذكر صنعا بديع الحكم اي الاتقان
الدال على علم صانعه وقدرته وارادته وحياته
واختياره لان الاتقان لا يصدر الا عن من اتصف
بما ذكر وما يشعر به قوله بديع الحكم من قدمه حيث كان
كذلك يدفعه الاستدراك بقوله لكن العالم وان
كان على غاية من الاتقان هو حادث لانه به لا بغيره
قام دليل اي امارة العدم وهي الاعراض الحادثة
الملازمة كالحركة والسكون التي لا تقوم بغير الحادث
فاذا اردت ان تاتي بقياس مستنبط من نظرك في العالم
لتتوصل به الى تحقق حدوثه قلت العالم من عرشه
لفرشه جايز عليه العدم وهذه المقدمة الصغرى
المطوية لفهمها من الاستدراك وبيان هذه المقدمة
انا اختبرنا الموجود من العالم فوجدناه لا يخرج
عن الاعيان والاعراض وهي حادثة لقبولها للعدم
اذ لو كانت قديمة ما طرا العدم عليها والمقدمة الكبرى

Copyright © King Saud University